الفقر والهجرة في رواية (Boynu büküк öldüler) ماتوا أذلاء للكاتب التركي (Yılmaz Güney)

دراسة مقارنة مع الترجمة

أسماء أحمد عبدالعزيز الوروري (*)

المقدمة

تعتبر ظاهرتي الفقر والهجرة من المشاكل الرئيسية التي تواجه العالم، فهما مشكلتين عالميتين لهما أبعاد متعددة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية والجغرافية. ولم يكن الكاتب التركي يلماز جوناي لم يكن بمعزل عن الريف وقضاياه ومشكلاته، فهو يرى المجتمع الريفي بعين المتعايش، ومن خلال نظرة واقعية ملموسة ورصد الحدث الاجتماعي الذي يربطه بالقرية تحدث الكاتب عن عالم القرية بكل مافيه من خيره وشره ومشكلاته وهمومه، وكان جل اهتمام الكاتب منصبا على القضايا الاجتماعية التي اشتملت عليها الرواية محل الدراسة، وكان على رأس هذه القضايا قضيتي الفقر والجهل.

يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على مشكلتي الفقر والهجرة في تركيا بعد الحرب العالمية الثانية، تحديد تأثير كل من الفقر والهجرة على المجتمع التركي، وبيان الأسباب التي أدت إليهما من خلال سرد أحداث الرواية.

يعتمد البحث على المنهج التحليلي في دراسة ظاهرتي الفقر والهجرة، وتناول الأحداث التي كانت سائدة في تلك الفترة بالنقد والدراسة.

كما أن لهذه الدراسة عدة إشكاليات تتمثل في: ما هو الوضع السائد في المجتمع التركي في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وما هي أبعاد قضيتي الفقر والهجر، وما مدى تأثيرهما على المجتمع والأفراد. وقد جاءت الدراسة مقسمة إلى تمهيد يتناول الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، وما هو شكل المجتمع التركي فيها، ويعقبه التعريف بالكاتب. ثم يأتي الجزء الأول من الدراسة متناولاً

(*) هذا البحث مستل من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [القرية في الستينيات من خلال روايتي ماتوا أذلاء للكاتب التركي (yılmaz güney) ورواية أحلام الملائكة للكاتب المصري (صلاح شعير) دراسة مقارنة مع الترجمة] تحت إشراف: أ.د. فؤاد أحمد كامل – كلية اللغات والترجمة – جامعة الأزهر & د. هاني شكري الديب – كلية اللغات والترجمة – جامعة الأزهر.

قضية الفقر من خلال الرواية محل الدراسة. ثم القسم الثاني ويتناول قضية الهجرة داخل المجتمع التركي من خلال الرواية.

التعريف بالكاتب

ولد يلماز جوناي في الأول من نيسان في قرية ينيجة في مقاطعة التشا في يورايير في أضنه عام ١٩٧٣م، وينتمي إلى عائلة كردية فقيرة إسمه الاصلي يلماز بوتون والده كان والده حامد بوتون ظاظا في أورفا في قرية سيفرك في جنوب شرق تركيا وأمة كانت كردية أيضا من قرية موب بالقرب من بحيرة فان، كان والده فلاح فقير لا يملك أرضا يعمل مغني للأغاني الكردية في حفلات الطهور الفقيرة والدته تحكي القصص الخيالية باللغة الكردية للجيران مما كان عاملا مؤثرا في تمركز الكلمات والمفردات الكردية وتأثيرها على فنه في المستقبل ولا نستطع أن ننكر أن الروايات التي بدأ في كتابتها كانت من وحي القصص التى كان قد سمعها من والدته.

كان جوناي يعمل في أضنه مع أحد الاغوات مع العمال الموسميين الذين يعملون في المزرعة تحت اسم الأغا.

تعليمه وطفولته

تلقى تعليمه الأول والأوسط والثانوي وأكمله في أضنه في نفس الوقت كان عمله صعب في سنوات دراسته، فكان يعمل عدة أعمال منها بائع للجرائد والصودا وسائق عربة وساقي للأرض الزراعية وعمل بالقطن، وتعرفه على السينما يعود إلى مرحلة الطفولة ففي سن الربعة عشر من عمره بدأ العمل في شركة توزيع أفلام سينيمائية وكان يقوم بالعمل بنقل صناديق الأفلام بدراجته الخاصة وبهذه الطريقة وضع أقدامه الاولى في السينما الى جانب ذلك الوضع الافتصادي لعائلته كان مؤثرا في تشكيل حياته.

عاش جوناي حياته الخاصة مضطربة أيضا تزوج لأول مره من زميلة ممثلة تدعى نباهة شهرت ثم تزوج بأخرى تدعى فاتوش وأنجب وولد وبنت وكانت حياته صعبة مليئة بالعقبات مما جعلته شخصية قتالية وعاش طفولة بائسة.

من عام ١٩٥٦ الى عام ١٩٦٦ قام ببطولة ٢٤ فيلم وصنع ١١ فيلم كل هذا مذكورفي كتابه عن مذكراته يسمى يلماز[١].

واصل جوناي تصوير أفلامه من عام ١٩٦٦ الى عام ١٩٧٠ وفي عام ١٩٦٨ قام بفيلم عروس الارض (توبراغن جاليني)ويعتبرهذا الفيلم هو بداية انتقاله إلى السينيما الفنية وأصبحناقد سينيمائي بارز مثل النقاد المهمين كمال طاهر وأوناط قوطلار وصف هذا الفيلم بأنه شعبوي اى له شعبيه [٢]٦٥

حياته السياسة والأدبية وتأثره بفترة الستينيات

هو من أوائل الروائيين الأتراك الذين تحدثوا عن القرية والتي لم يكن الحديث عنها معروفا إلا بعد إعلان الجمهورية التركيه ١٩٢٣م ينتمي إلى مدرسة الأدب الجمهوري، وبداية من فترة الخمسينيات كان الأدباء يركزون على قضايا الريف والقرويين وحياتهم فجاءت رواية (قريتنا) للأديب محمود مقال التى ألفها عام ١٩٥٠م، وجاءت أيضا رواية (انتقام الأفاعي لفقير بايقورت) عام ١٩٩٥م فكانوا مثالا للأعمال الأدبية التي تناقش قضايا القرية والقرويين. وانتهج يلماز جوناي في رواية ماتوا أذلاء التي هى محط البحث التيار الواقعي الاجتماعي الذي يهتم بوصف القضايا والمشكلات التي يعاني منها أبناء القرية ويقربها في أذهان القراء عن طريق الروايات وتعتبر رواياته إضافة جديدة للواقع ويهتم بالطبقة المهمشة وهي طبقة البرليتاريا وسار على نهج الكاتب التركي يشار كمال وأسلوبه القوي الواضح والذي يعتبر من الروائيين الذين قلبوا الموازين بأبحاثه وطرازه المختلف، وغير المفهوم الذي ينظر من خلاله للقرويين على أنهم أشخاص مهمشين مفعول بهم كان ينظر إليهم من المنظور الإنساني وأنهم بشر لا وسائل ويدعو إلى الاهتمام بشئونهم والتركيزعلى قضاياهم[٣]

([1])Engin Yildiz,a.g.e, s.60,61,62

([2])Engin Yildiz,a.g.e, s.65

([3]) .Fethi NACİ, Yılmaz Güney BOYNU BüKüK ÖLDÜLER . GÜNEY YAYINLARI Baskı، cilt:_Engin Matbaacılık، İstanbul، 2000 Temmuz 1972 s.5,6,7

بعد سقوط الدولة العثمانية عام ١٩٢٢م في عصر الجمهورية تولي الحكم مصطفى كمال أتاتورك (١٩٢٣م -١٩٣٨م)[١] وتلاه الرئيس عصمت إينونو (١٩٣٨-١٩٥٠م)[٢]. ثم الرئيس جلال بايار(١٩٥٠-١٩٦٠م) [٣]

هيمنت الولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وكانت حروب باردة في دول العالم الثالث وظهرت في الستينيات ماتسمى حركة الصحافة الجديدة وكان لها دور في نشر الروايات التي تكتب. وتأثر الأدب التركي بالحداثة واعتمد الواقعية والانعكاسية والذاتيه والتناص وبداية الحداثة هي فترة الستينيات إلى الوقت الحالي وسمات ما بعد الحداثة ظهور الفنون السمعية والبصرية[٤].

وكان الكاتب يلماز جوناي واحد من الذين عبروا عن قضايا مختلفة وقطاعات مختلفة من القرويين وبيئتهم الاجتماعية في فترة الستينيات ومدى تأثير تلك الفترة على حياة القرويين الاقتصادية والاجتماعية نتيجة لتأثرها بالحالة السياسية للبلاد في تلك الفترة والتي كانت تعتبر فترة عدم استقرار سياسي وهى الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، وما خلفته من أثار على مختلف قطاعات البلد ومنهم القرويين الذين تأثرت حياتهم بتلك الفترة أيما تأثر،

كانت تركيا في الفترة (١٩٦١ -١٩٦٥م) برئاسة رئيس الوزراء عصمت إينونو (١٩٧٣- ١٩٨٤م) تعيش فترة تخبط سياسي واجتماعي واقتصادي، ونشأ الحزب الجمهوري وجاء ذلك على خلفية الاجتياح الشمالي التركي لقبرص ١٩٧٤ كانت توجد ثورة اجتماعية اشتراكية من ١٩٦٠

---

[1]-Ibrahim Agah dubukçu:***Türk islam kültürü üzerinde Araştirmalar ve görüşler***, Ankara, 1987, s.142

[٢]-انظر: أحمد السعيد سليمان التيارات القومية والدينية في تركيا المعاصرة، دار المعرفة، القاهرة، ١٩٦١م، ص ٦٣:٦٩

[٣]-انظر: المرجع نفسه، ص٦٣:٦٩

([4])Engin Yildiz Popüler Sinema: ***Sanat Sinemasi Ve Üçüncü Sinema Ekseninde Yilmaz Güney Sinemasi*** Yüksek Lisans Tezi Sinema Ve Televizyon Anabilim Dali Danişman: Anadolu Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Temmuz 2019, s.17

الى١٩٧٠ [١]. وكان الجو السياسي العالمي العام في فترة الستينيات (١٩٦٠-١٩٧٠م) يتزامن مع الحرب العالمية الثانية ووفاة ملاييين الأشخاص وإصابة الأخرين وكان تأثير الحرب كبيرا وظلت الدول في حالة حرب في بلادهم[٢]. وقد نشأت الرواية التركية وبد أت مراحل تطورها ومرحلة الحداثة[٣].

وقد شهدت الأوضاع في تركيا تجاوزات بحق الفلاحين وكان على عاتق الأدباء في تلك الفترة إفهام الشعب بسياسات الدولة والعودة للقومية اللغوية ومحاولة التخلص من التاثيرات العربية والفارسية وبعدها انفصل الأدب القومي عن فترة الجمهورية وتغير مفهوم الوطنية والقومية في الجزء الثاني من الجمهورية وظهرت لديهم الروايات العاطفية وتعمقت الواقعية ومناقشة المشاكل الاجتماعية. [٤] وبدأ الأدباء في هذه الفترة ومنهم يلماز جوناي التطرق لعرض المشكلات الاجتماعية عن طريق عرضها ومناقشتها بأسلوب أدبي مستمد من رؤية واقعية تمس واقع القرويين، واستطاع يلماز جوناي أن يظهر ذلك ببراعة شديدة في روايته من خلال معالجته لأهم القضايا الاجتماعية التي تمس القرية التركية إبان تلك الفترة ورضد التغيرات التي طرأت على الحياة

([1])Stephen Caruuthers: ***Yilmaz Güney's The Fields of Yuréghir and Arkadaş***: From Despair to Hope, CINEJ Cinema Journal Published by University library system، of University of Pittsburg, s.169

([2])Engin YILDIZ ***POPÜLER SİNEMA، SANAT SİNEMASI VE ÜÇÜNCÜ SİNEMA EKSENİNDE YILMAZ GÜNEY SİNEMASI*** YÜKSEK LİSANS TEZİ Sinema ve Televizyon Anabilim Dalı Danışman: Anadolu üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü Temmuz 2019, s.17.

([٣]) الحداثة هو تعبيرعن حركة ثقافية شاملة، تم استرجاعها كتعبير منذ عام ١٩٥٠م، ومن ثم فهو تعبير عن كل ما هو حديث،والحداثة هى مسألة مرافقة للتغيرالاجتماعي، وكان أواخر القرن التاسع عشر هى الفترة التي شهدت أعظم التغيرات التي شهدها الإنسان في وسط الإنتاج الثقافي والأدبي.

أنظر: رايموند ويليامز،طرائق الحداثة ضد المتوائمين الجدد،ترجمة فاروق عبدالقادر، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٢٤٦، ص ٥٢، ٥٤

([٤])Serdar GÜLER: ***Türkiye'de Roman Tartışmaları ve Türk Romanın Gelişimi***, Doktora Tezi, İstanbul Üniversitesi Sosyal Dalı, Sosyal , Bilimler Enstitüsü, 2017.S.4

الاجتماعية والوقوف بجانب قضية الفلاح ورصد المشاهد والحوارات التي تعبر عن كل قضاياه وعلاقات القرويين ببعضهم البعض وبالمجتمع.
كما رصد الكاتب حدة الصراع القائم بين السلطة وطبقة الفلاحين الفقراء المعدمين من خلال الحديث إمتلاك الأراضي الزراعية، ونظرة الأغوات لأبناء الطبقة الفقيرة ومحاولة إخضاعهم للسيطرة عليهم خلال حرمانهم من خلال قضية التعليم كما سنفصل ذلك، والانتفاض للثأر من أصحاب الأذي والنفوذ. كما تحدث عن فكرة الهجرة التي سيطرت على القرويين بهدف التطلع إلى حياة أفضل.

وقد عنى الكاتب أيضا بقضايا الفرد ولم يهمل القضايا التي تتعلق بالأسرة التي هي اللبنة لبناء المجتمع الريفي، فتحدث عن الأسرة والعلاقات بين أفرادها والتي تشمل الزوج والزوجة والأطفال في إطار التعاطف مع الطبقات الضعيفة المسحوقة وضحايا المجتمع وتطرقا للظلم الذي تتعرض له الفتيات في المجتمع القروي والإشفاق على حالهم، وقد أولى الكاتب المرأة أهمية في المجتمع القروي بأنماطها المختلفة، وتحدثا عن عمل المرأة في الحقل وأهميتة

وكيف أنه سمة أساسية من سمات المجتمع القروي، وتحدثا أيضا عن قضايا الفلاح وثورتة في وجه الظلم والفقر الذي يتعرض له من قبل الإقطاعيين، وعلى هذا النحو يأتي تصويرهم للواقع الذي يعيشه القرويين ورؤية أمالهم وأحلامهم ورفضهم للظلم. وإلقاء الضوء على المشكلات الحياتيه التي تهم القروي بشكل عام مثل مشكلة الغذاء والاكتفاء الذاتي وهيمنة الطبقة الحاكمة على مقدرات القرية وأراضيها وسخرة الفلاح للعمل تحت إمرة حكام القرية استغلال للفقر المدقع الذي يعاني منه القرووين وحاجتهم الشديدة لأبسط متطلبات المعيشة وتطرق الكاتب أيضا إلى الحديث عن مظاهر التضامن الأجتماعى والتفكك في بعض المواقف وغلبة المصلحة، وتحدث عن الشائعات، ولم يغفل الحديث عن سمات المجتمع القروي وذكر بعض عاداته وتقاليده سواء في الأعراس أو الجنازات وطبائع المجتمع القروي.

ومن جانب أخر رصد الكاتب صورا لتهتك وضياع القيم وانهيار المبادىء وصور ثورة الجماعة الفقيرة غير المستسلمة التي ثارت على السيد المستغل واتحادها وتعاونها من أجل تحقيق انتصاراتها وتطلعها لمبدأ المساراة فيما بينهما والتعاون، والوعي بحاجاتهما.

الفقر

أولاً :تعريف الفقر

يمكن تعريف الفقر على أنه تدني مستويات المعيشة حيث يتدنى الدخل ليكفي بالكادإشباع الحاجات الأساسية[١] أو هو انخفاض الدخل أو الانفاق عل الحد الأدنى لمستويات المعيشة[٢] فهو" حالة من الحرمان المادي، التي تتجلى أهم مظاهرها في انخفاض الاستهلاك كما ونوعا، وتدني الحالة الصحية والمستوى التعليمي الوضع السكني والحرمان من تلك السلع الضرورية والأصول المادية الأخرى، وفقدان الاحتياطي أو ضمان لمواجهة الحالات الصحية كالمرض والإعاقة والبطالة والكوارث والأزمات[٣]

ولم يكن الكاتب يلماز جوناي بمعزل عن حياة الفقراء فقد تحدث عنه Onat Kutlar'ın وهو أحد أقرب أصدقاؤه قائلا:(حياة يلماز جوناي حياة كفاح شريفة بدأت من ينيجة بأضنه، وانتهت في باريس، بكل فقره ومعاناته وأقدامه المتربة وأرجله الطويلة، وشقه المائل، بإبتسامته المرحه ووجه المقفهر أحيانا وذكرياته الدموية، وانتصاراته كل ذلك يمثل مغامرة تحسب ل يلماز جوناي) [٤]

بدأ الكاتب بالحديث عن قرية ينيجة وبأنها لاتوفر حياة أدميه لسكانها [٥] وتحدث عن مظاهر الفقر التى أدت إلى معاناة الأطفال الصغار في مشهد مؤثر يترك ضجيجا في أعماق المتلقي كالأتي:

---

[١]- إقبال الأمير السمالوطي ، التنمية الاجتماعية،بدون ناشر، ٢٠٠٣ ، ص ١٧٧

[٢]- أمارتيا صن، التنمية حرية، ترجمة شوقي جلال، سلسلة عالم المعرفة عدد ٣٠٣ ، مايو ٢٠٠٤، ص٥- ١٠٠

[٣]- معهد التخطيط القومي، تقرير التنمية البشرية مصر، ١٩٩٦ ، القاهرة، ص١٣.

([4])Agah Özgüç BÜTÜN FİLMLERİYLE Yılmaz Güney
Du kitabın tüm hakları AFA Yayıncılık A.Ş.'yc aittir,.s.١٦

([5])Fethi Naci,Temmuz 1972" Boynu bükük öldüler,a,g,e.s٦

" وبمجرد أن خرج من الباب تصادف بأطفال الفلاحين الذين ينتظرون الذهاب إلى الحقل الأولاد الضعاف ذات الشعر الخشن كالصوف، والأطفال قصيري القامة بملابسهم المتسخة القذرة الممزقة والمرقعة وبعيونهم الرمصاء، المصابة بالرمد وبنظراتهم وتعاملاتهم وتصرفاتهم، فكلا منهم كان مثالا للفقر المدقع، كانوا جميعًا يتممون بعضهم بعضًا فثمت أطفال صغار على ظهر بعض الكبار منهم ذات نظرات مريضة وبأقدام شاحبة اعتادت على هذا المستوى من الفقر، تتدلى أياديهم ذات الرسغ النحيل من الضمادات الملوفوفة على أذرعهم بقماش متسخ جميعهم كانوا ينظرون لخليل بعيون متوسلة وانسحبوا من أمام العربة في هدوء، وبينما تمر العربة من أمامهم انتظروا ومالبثو أن أحنوا أعناقهم ثم اتبعوه وسارو من خلفه. كانت الأرض ساخنة تحرق أقدام الأطفال العارية وبدت على وجوههم علامات الإمتعاض قبل حتى أن يطأوا الأرض بأقدامهم"[1]

وانتقل الكاتب للحديث عن الصورة النمطية للقرويون المغلوبون على أمرهم وفي بعض الأحيان راضون بفقرهم مستسلمون ويحاولون تصبير أبنائهم لأنهم يعلمون أنه سبيل لهم إلا الرضا والصبر، وذلك في الحوار الذي دار بين رابيش وابنها رمزي كالأتي:

" نظر إلى والدته ، كانت تضيف الماء على الخبز.

قال :يا أمي!

([1])Kapıdan çıkar çıkmaz, tarlaya gitmek için bekleşen ırgat çocuklarıyla karşılaştı. Cılız ve çirkin oğlanlar, saçları yapak yapak olmuş kızlar, ince boyuolu bebeler, bol yırtıklı, bol yamalı, kirli üstbaşlarıyla, çapaklı gözleriyle, trahomlu gözleriyle, bakışlarıyla, duruşlarıyla birbirlerini tamamlayan birer yoksulluk ömeğiydiler. Biraz büyücek olanların sırtında, kirli bezlere sarılmış sargılarından fırlamış ince bilekli elleriyle, sapsan ayaklarıyla, daha şimdiden bu düzene alışmış görünen hasta bakışlı bebekler vardı. Hepsi de yalvaran gözleriyle Halil'e bakıyorlardı. Arabanın önünden sessizce çekildiler. Araba yanlarından geçerken boyunlarını büküp beklediler, sonra takıldılar arkasına. Toprak sıcaktı. Çıplak çocuk ayaklarını yakıyordu. Yüzlerinde, daha toprağa basmadan o yanmanın acısı beliriyordu. Boynu bükük öldüler,a,g,e.١٥٥

نعم، قل يا عزيزي.
يا أمي، لماذا نحن فقراء هكذا، لا نملك أي شيء؟
توقفت رابيش.
لماذا نحن فقراء؟ لأننا فقراء يا عزيزي. لأن الله خلقنا هكذا. فالفقير في هذه الدنيا سيكون غنيًا في الآخرة. نعم، في الآخرة، هكذا الأمر... لماذا تسأل يا عزيزي؟ (١)

وعلى الرغم من أن أفراد الطبقة الفقيرة كانوا يعانون من سوء المعيشة، ويواجهون الكثير من الصعاب، إلا أن الكاتب أظهر أيضا جانبا مضيئا عن بعض القرويين الذين مازالو متمسكين بشرفهم ولا يقبلون على أنفسهم الذل والهوان برغم فقرهم وتابعيتهم للأغوات وذلك في الحوار الذي دار بين بعض أبناء القرية كالأتي:

" إذا كنا أصبحنا تابعين للآغاوات فهذا لا يعني أننا خرجنا عن الإنسانية. فنحن أيضًا يجري في جبيننا شريان الشرف، ولدينا شرفنا وعرضنا، أليس كذلك؟" (٢)

أثار الكاتب نقطة في غاية الأهمية في معنى ضمني يوضح أن حكام القرية هم السبب الرئيسي في ماوصل إليه حال القرى نتيجة لسوء تعاملهم وقدم ثقافتهم التى لم تتطور مع معطيات الحداثة و التطور الفكري، فلازالو متمسكين بالأفكار القديمة في تعاملهم مع الفقراء بدونية ونسوا أهمية الحالة النفسية للعامل البشري في بناء القرى (٣) ولم يدركوا

---

(1):"Ana, biz niye böyle fakiriz, hiçbir şeyimiz yok?"
Rebiş duraksadı."Niye mi fakiriz? Fakiriz de ondan yavrum. Allah böyle yaratmış
bizi. Bu dünyada fakir olan, öte dünyada zengin olacak.
Yaa, öte dünyada işte. Niye sordun babam? Boynu bükük öldüler,a,g,e.١١٢

(2)Tutma olduysak insanlıktan çıkmadık ya. Bizim
de alnımızda bir namus darnan var, bizim de onurumuz var, değil mi?" Boynu bükük öldüler,a,g,e.s١٢٤

(٣) البشرهم العنصر الأساسي الفعال في القرى والمؤسسة الزراعية وهم بطيعتهم يحتاجون للتحفيز، والتحفيز قد يكون ماديا أوإجتماعيا أووظيفيا، أو حتى أحيانا كلمة طيبة، وكل ماهو مطلوب من القيادة أن تستخدم هذه الوسيلة الفعالة بعقلانية وعدالة، لتحقيق مصالح عامة ، و بقدر

أنهم أمام منعطف خطير يهدد أمن القرية بسبب سوء تقديرهم وعدم كياستهم وأنانيتهم المفرطة وتغليب مصالحهم الشخصية أمام المصلحة العامة.

وهنا صور الكاتب تعرض القرويون لظلم الأغوات بسبب فقرهم واحتياجهم مما أدى إلى تعمق الشعور بالدونية وانحناء الرأس عند بعضهم وعدم الرغبة في العمل والانتاج، وذلك في الحوار الذي دار بين علي عثمان و سليمان كالأتي:

"علي عثمان:

من ستكون يا عزيزي، ها أنت سليمان الذي نعرفه.

لا أنت لا تعلم من أنا. أنا شخص قواد، أنا كلب يا علي عثمان، أنا كلب، كلب.

لا تقسو على نفسك هكذا يا عزيزي.

لقد رموا أمامنا قطعة عظم يا علي عثمان، وقالوا لنا هيا خذوا واقرضوا. ونحن نقرض ونقرض فيها، ولكن لا يأتي إلى فمنا أي فتيلة لحم صغيرة على الأقل. لأنهم أكلوا لحمها وتركوا لنا عظمها. لأننا كلاب، كلاب. هكذا هي حياتنا يا علي عثمان. نعم هل فهمت الآن من أكون؟ "

يا عزيزي قل لي من أكون. لا تفعل هكذا يا عزيزي سليمان! أنا من أكون، هيا فلتقلها لي. أنت كلب يا عزيزي، أنت كلب. كلب من؟ لماذا تفعل هذا يا سليمان؟

قل لي أنا أكون كلب من يا علي عثمان، كلب من؟

ها أنت كلب الله يا عزيزي.

لا، لم تعرف أنا كلب من، أنا كلب قدير آغا.

فاعلية عنصر التحفيزنحو مستويات أعلى من الجهد والأداء، يكون مدمرا إذا أسيء استخدامه ، ومن أهم واجبات القيادة التعامل بحكمة وبصيرة نافذة لخلق الظروف التي تدفع العاملين إلى بذل أقصى مالديهم من قدرات وجهود وعطاء، وفي استطاعة القيادة استخدام عناصر التحفيز التي تخدم أغراض العمل الجماعي سعيا وراء تحقيق الغايات المشتركة وتهيئة المناخ الذي يسوده اعتزاز الجميع بمساهامتهم الايجابية.انظر، د. محمد السيد عبدالسلام، الأمن الغذائي للوطن العربي، عالم المعرفة،١٩٩٨م،صـ ٣٠٨

وبدأ يضرب رأسة بسرعة أكثر. فأمسكه علي عثمان.
لا تكن طفلًا يا سليمان، لا تكن طفلًا يا عزيزي." [١]

وفي استكمال لطغيان وظلم الأغوات ومعاناة الفلاحين الحوار الأتي:

تاللى ابراهيم:

"هيا بنا يا كامل آغا هيا يطعمونا؟ الرجال ينتظرون ذلك بالفعل سينتظرون انتهاء الحفر حتى يعطونكم لقمة وهل ستنتهي مشاكل القرويين"

تنتهي تنتهي الله أكبر

عظيمة:

"سينتهي وسننتهي معه نحن أيضًا"

سلطان:

"وهل سينتهي يا أمي، يا أختي، هل سينتهي نحن أموات، فماذا

([1])Ali Osman:"Kim olacaksın benim babam, bizim Süleyman'sın işte."
"Bilemedin, ben dümbüğün biriyim. Ben bir itim Ali Osman.
itim, it."
"Süleyman, yazık etme kendine babam."
"Bir kemik parçası atmışlar önümüze Ali Osman, al kemir demişler bize. Kemiriyoruz kemiriyoruz bir tike et111 gelmiyor ağzımıza. Çünkü etini yemişler, kemiğini de bize bırakmışlar. Çünkü biz itiz, it. İşte bizim hayatımız Ali Osman. Yaa! Aniadın mı şimdi ben neymişim?"
"Benim babam! "
"Söyle ben neymişim?"
"Böyle yapma benim babam. Süleyman ! "
"Ben neymişim, onu söyle."
"İ ts in benim babam, i ts in."
"Kimin iti?"
"Niye böyle yapıyorsun Süleyman?"
"Kimin itiyim onu söyle. Kimin itiyim?"
"Allahın itisin işte benim babam."
"Bilemedin işte, ben Kadir Ağa'nın itiyim."
Kafasını daha hızlı vurmaya başladı. Ali Osman tuttu.
"Çocuk olma Süleyman. Çocuk olma benim babam." Boynu bükük öldüler,a,g,e.s٤٦و٤٧

تبقى منا بعد؟

تاللى ابراهيم:

حر وتعب، فالماء مثل الدم، حتى رشفة الماء لا تُشرب والطعام إذا أعطوه للكلب فلن يأكله" [١]

واستطرد الكاتب للحديث عن الفرق بين حياة الفقراء المعدمين وحياة الأغوات الذين لا يبالون بهم ويعيشون في اللهو و الترف كما ورد على لسان أحد الفقراء كالأتي:

" كان الفقراء يزدادون فقرًا. أقدامهم حافية، ورؤسهم عارية . لكنهم كانوا يعملون عل أرض الله دون ملل. كانوا يعملون على أرض الله حتى يتقيأون دمًا من شدة التعب ومشقة العمل. أما الآغاوات خاصتنا فكانوا يتمتعون. ويذهبون إلى نواحي (اسطنبول) ونواحي (أضنة).كانوا يغلقون أماكن الغناء لصالحهم، وكذلك يغلقون الحانات كانوا يقومون بأي عمل وأي فعل من أجل أن يقول الناس " لقد جاء أهل أضنة ". كانوا يلعبون القمار. وكانوا يجعلون زوجاتهم يقومون ببعض الأعمال السيئة، وكانوا يستمتعون بذلك. كانوا يفعلون هذا، في حين أن أهل القرية يجدون رغيفهم وقوت يومهم بصعوبة. بعضهم مات من المرض والبعض الآخر منالجزع والملل. وكان الآغاوات يسحبون أيديهم من هذه الحياة الممتعة التي أغلقوا على أنفسهم بداخلها. وظل عقلهم وتفكيرهم في النساء أحيانًا وفي الخمر أحيانًا" [٢]

([1])Telli İbrahim: "Heye Kamil Ağa, heye! Lokmayı ağzımıza verirler değil mi? Elin adamları bekliyormuş zaten; şunlar kazınayı bitirse de ağızlarına lokma versek diye." "Köylü milletinin derdi biter mi Kamil Ağa?" "B iter biter, Allah büyüktür." "İş Allah'a kaldıysa biz öldük desene." Azime: "Bitecek ya bizi de bitirecek." Sultan: "Biteceği mi kaldı anam hacım, biteceği mi kaldı? Öldük işte be ! Daha neyimiz kaldı?" Telli İbrahim: "Hem sıcak, hem yorgunluk. Su desen kan gibi, bir yudum içilmez. Ekmek desen ite at it yemez." Boynu bükük öldüler,a,g,e.s٢٦٦

([2]) yoksullar da yoksulmuş. Ayakları yalın, başlarıkabakmış, ama yılınadan çalışırlarmış Allahın toprağında.Allahın toprağında kan kusarcasına çalışırlarmış.Bizim ağalar eğlenirlermiş. İstanbullara gider,

الفقرقد بلغ أشده والأحساس بالدونية وعدم القيمة والتفكير في الهرب لدرجة التفكير في الموت والانتحار وذلك في الحديث الذي دار بين سليمان وعلي عثمان كالأتي:

"سأموت، سأموت، سأموت مثلي مثل الكلاب. إذا متُ يا علي عثمان اكتبوا على حجر قبري وقولوا "إنه سليمان، سليمان المساعد القديم للآغا قدير، عاش كالحيوان ومات كالحيوان. اكتبوا هكذا بالظبط. آه يا علي عثمان آه!
يا سليمان، يا عزيزي.
هل ستبكي من بعدي إن متُ؟ "
تحدث بالخير يا عزيزي.
إن متنا فلن يكون هناك من يبكي علينا بعد موتنا يا علي عثمان. كيف نحن رجالًا ولا يوجد لدينا من يبكي علينا من خلفنا. إن مت فلتبكي أنت عليّ من بعدي على الأقل يا علي عثمان. ستبكي عليّ بعد موتي، أليس كذلك؟

Adanalara gider,tek başlarına sazları kapatırlarmış, barları kapatırlarmış."Adanalılar geldi" dedirtmek için her bir işi yaparlarmış. Kumar
oynarlarmış, karı oynatırlarmış, eğlenirlermiş. Bunlar böyle yaparlarmış ama, köylü de yiyecek ekmeğini zor bulurmuş. Bir kısmı hastalıktan, bir kısmı da sabırsızlıktan ölmüş. Ağalar, kendilerini kaptırdıkları bu eğlenceli yaşantıdan ellerini çekememişler, akılları fikirleri ordaki kadınlar da ordaki içkilerde kalmış.Boynu bükük öldüler,a,g,e.s٥٥ ٥٤

يا عزيزي سليمان." [١]

سليمان:

"اتركوني لا تمسكوني، أنا سأشنق نفسي. سأنتحر اتركوني." [٢]

ومن جهة أخرى رصد الكاتب تغير في شخصية الفلاح بسبب الفقر المدقع وتطلعه لحياة أفضل ولفتاة من أسرة غنية حتى وإن كان فقيرا وذلك حينما ضاق الحال بأهل القرية حتى أنهم كانوا يأكلون بقايا طعام الأغنياء بعد أن صارا جلدًا على عظم من قلة الغذاء وهذا أظهر من خلال حوار خليل مع أمينة حينما عايرها بكلام سيء وبأنها نحيفة هزيلة لاتشبه بنات الأغنياء وكان رد أمينة كالأتي:

"ما الذي سأحبه فيك يا بلهاء. أنك فتاة سوداء جافة. ليس بك لحمًا، ولا دهنًا يملأ رقبتك.

"ما الذي نأكله حتى يبنى جسمنا لحما يا خليل وقد رأينا ما يأكله أولاد الأغنياء، لقد أطعمونا بقايا طعامهم حتى أن شعر خليل بالندم لتحدثه معها هكذا، ونظر إليها بشفقة لقد أكل هو وعلي عثمان وسليمان بقايا طعام طوال اليوم.

نعم صحيح"

"ما دام صحيحًا لما تتحدث عني بكلام مؤلم هكذا إذا؟"

([1])"Öleceğim, öleceğim, itler gibi öleceğim. Ölürsem Ali Osman,mezarının taşına yazdırın, deyin ki: Süleyman deyin, Kadir Ağa'nın eski tutması Süleyman deyin, beygirler gibi yaşadı,beygirler gibi öldü deyin. Aynen böyle deyin. Ali Osman ! Ah Ali Osman ah! ""Süleyman, benim babam."Ölürsem ardımdan ağlar mısın?" "Ağzını hayıra aç benim babam.""Ölürsek ardımızdan bir ağlayanımız bile yok Ali Osman.Biz nasıl adammışız ki bir ağlayanımız bile yok. Ölürsem hiç olmazsa sen ağla Ali Osman. Ağlarsın değil mi?"Süleyman, benim babam." Boynu bükük öldüler,a,g,e.s٤٦

([2])Süleyman:"Bırakın beni tutmayın. Ben kendimi asacağım. Kendimi öldüreceğim ben. Bırakın! . Boynu bükük öldüler,a,g,e.s٤٧

"لا تؤاخذيني يا أمينة، لقد تكلمت دون أن أفكر لا تؤاخذيني لقد أكلنا نحن أيضا بقايا طعام اليوم" (١)

ومن نتاج الفقر أيضا تحول بعض الزوجات لمعايرة زوجها بالفقر وذلك في الحديث الذي دار بين رابيش وزوجها قمبر كالأتي:

"هل كنت تملك يا ترى؟ هل أنا أكذب؟ كنت تبات الليل مهمومًا مغتمًا. وبقدر ما هو موجود في الحظيرة من قمل وبراغيث وبق الفراش وقرادة وجراد كانت جميعها موجودة في رأسك. أخذته أمامي وغسلته ونظفته. عملت ليلًا نهارًا دون جزع. ما سأقوله ربما يبدو لك كذبًا ولكن كنت أغلي وعاءفارغ على النار في الخارج حتى لا يعلم الناس ما نعانيه من فقر وسفل العيش، وحتى لا يقولوا أنه لا يوجد لديهم ما يأكلونهفينامون جوعى.بالإضافة إلى هذا العبئ كنت أغمس الخبز في ماء المخلل وآكله ولم أفتح فمى أو أشكو همي لأحد. لم أقل أبدًا أننا لا يوجد لدينا خبز لنأكله. لم أقل أبدًا لأحد أننا جوعى. أتعلم ما قلته في نفسي، قلت يكفي أن يكون لدينا منزلًا، أن يكون لدينا عشًا. لو كنت تركت له هذا اللحاف حينها، ما كان سيكون لدينا أي شيء حتى الآن." (٢)

([1])"Senin neyini seveceğim aptal. Kara kuru bir kızsın işte. Ne etin var ne budun. batarsın.

"Ne yediğimiz var ki et tutalım Halil. El adamı neler yiyormuş gÖrdük. B ize bugün artıklarını yedirdiler. Artıkları bile bizim yemeğimizden iyi Halil, gerisini sen düşün işte. B izim suçumuz ne?" Halil öyle konuştuğuna pişman olmuştu. Acıyarak baktı. Ali Osman, Süleyman ve kendisi de bugün artık yemişlerdi. "Doğru," dedi. "Madem doğruydu da niye acı konuşuyorsun Halil?" "Kusura bakma Emine. Düşünmeden konuştum, kusura bakma. B iz de bugün artık yedik." Boynu bükük öldüler,a,g,e.s٢١٠

([2])"Var mıydı? Yalan mı? Sası sası1 1 ' da kokardın. Ahırda ne kadar bit, pire, tahtakurusu. sakırga, çekirge varsa hepsi de başındaydı. İki gün önüme aldım da yıkadım da öyle temizledim. Gece demedim, gündüz demedim çalıştım. Sana yalan gelir, dışarda boş tencere kaynattım,

واستطرد الكاتب الحديث عن تدهور الحالة الصحية للقرويين ومعاناتهم مم المرض والتلوث نتيجة للفقر والجهل وخلو القرية من الوعي الصحي، وعدم وجود رعاية صحية على أيدى متخصصين ولجوئهم في معظم الأحيان إلى التداوي بالطرق البدائية وذلك في الحديث الذي دار بين خليل وعلي عثمان كالأتي:

" ألم تؤلمك أسنانك من قبل؟

نعم آلمتني ذات مرة فخلعوها لي على الفور، وأنا أيضًا جعلتهم يخلعوه لي، ويا ليتني لم أفعل. هل تذكر فاريز عامل الأسطبل لأحمد آغا قال لي لقد كنتُ حلاقًا في الماضي. وقال لي سأخلع لك تلك السن دون ألم. لقد أصناني ذلك الديوث، وكسر لي عظام فَكي عديم الشرف. فضلا عن أنه أخذ مني علبة تبغ كاملة. يا إلهي أحدث هذا حقًا!"

"إي والله. ربط حبل بسني، لكن لم يستطع أن يخلعه بأي شكل ثم قال لي انتظر لنخلع هذا السن مثل الأطباء. فأحضر مفتاح إنجليزي لا علم لي من أين أتى به وخلع به سني" [1]

الهجرة

الهجرة ظاهرة قديمة في الكتابات والروايات .فقد كتب عنها كثير من الأدباء كالطيب صالح

---

el derdiınizi bilmesin, yiyecekleri yok da aç yatıyorlar, demesinler diye. Şu yüklüğün yanında sarmısaklı suya ekmek batırdım yedim de kimseye derdiınİ açmadım. Yiyecek ekmeğimiz yok demedim, açız demedim kimseye. Tek nedir ki, bir evimiz olsun, bir yuvamız olsun. Bu bitliye kalsaydı bir şeyimiz olmazdı şimdiye." Boynu bükük öldüler,a,g,e.s٣٠

([1])Senin dişin hiç ağrıdı mı?" "Bir kere ağrıdı, hemen çektiler." "Ben de çektirdim; keşke çektirmez olaydım. Ahmet Ağanın evdecisi Farız var ya, o dedi ki: Ben eskiden berberdim, dedi, senin şu dişini hiç acıtmadan çekerim, dedi; mahvetti dümbük beni; çene kemiğiınİ de kırdı namussuz. B ir paket tütünümü de aldı." "Yapma yahu!" "Vallaha. Bir ip bağladı dişime, bir türlü çekemedi. Sonra, 19 dur şunu doktorlar gibi çekelim dedi; nerden buldu bilmiyorum, bir İngiliz anahtarı getirdi onunla çekti dişimi. Boynu bükük öldüler,a,g,e.s١٩,٢٠

وجبران خليل جبران وميخائيل نعيمه وغيرهم. تعتبر قضية الهجرة من أهم القضايا التي كانت مطروحة في تلك الفترة في القرى، والتي أمن الكثير من القرويين حينها بأنه لا سبيل للهروب من الفقر والظلم والواقع الاقتصادي المتدهور للقرى إلا بالهجرة من القرية إلى قرية أخرى أكثر تطورا أوإلى المدينة، حيث التقدم والخروج للعيش والحرية بشيء من الكرامة والأدمية، فكانت المدينة حلم للقرويون.

وبرع الكاتب في التعبير عن مدى تتويق القرويين للهجرة والخروج من القرية مهما كلفهم الأمر حياتهم التي أوشكوا أن يفقدوها بالفعل. وأولى الكاتب عنايته بهذه القضية وتحدث عنها في أكثر من موضع وعبر عنها بأشكال ودوافع مختلفة مما جعلها حل من الحلول المهمة التي أمن بها القرويون في تلك الحقبة الزمنة وأكد عليها الكاتب في روايته.

فبدأ الكاتب بالحديث عن تفكير معظم القرويين في الهجرة حينما أصابهم اليأس من حياة القرية الغير أدمية وذلك من خلال الحديث الذي داربين درويش وعلي عثمان كالأتي:

" درويش:

لماذا تشعر بالضيق يا علي عثمان؟

علي عثمان:

أبقي شيء في هذا الدنيا لا يشعرنا بالضيق ؟ لو كتمنا أنفنا تخرج روحنا. لقد ذهب مزاجنا وطعم فمنا منذ زمن، وفسد نشاطنا وحيويتنا. مهما فعلنا عبثًا، ومهما فعلنا هباءًا."

درويش:

اشرح صدرك قليلًا يا علي عثمان، ولا جعل أي شيء يضيق صدرك ويزعجك. دع الأمر ولا تكترث.

علي عثمان:

وهل بقي شيء لم نكترث له؟

وضع علي عثمان يديه أسفل رأسه، ورفع عينيه إلى السقف. نظر الآخرين إلى بعضهم البعض، ونظروا إلى ظلال الحيوانات التى تكبر على الجدار، وإلى السقف وما فيه من أشياء متدلية، وإلى حديد النافذة.

وكانت أصوات أفواه الحيوانات حين اجترارها، ولبط البغال التي تدلل، كانت جميعها تتوزع في جو الحظيرة الفاسد. اعتدل علي عثمان في لحظة كان يعتقد كل شخص نفسه وحيدًا فيها. وقال:
يا عزيزي ، لا تبقى هنا أنت، اذهب من هنا، اذهب وانجو بنفسك. اذهب إلى قرية "جافور" تعلم هناك سياقة الشاحنات واعمل يا عزيزي. فالمكان هنا لن ينفعك" [1]

وأيضا الحوار الذي دار بين خليل ومحي الدين كالاتي:

"خليل:
إلى أين تذهب؟
سأغادر وأذهب يا ابن أخي.سأذهب على أيه حال مهما فعلوا. ولن أتوقف حتى لو فرشوا لي الأرض ذهبًا. لقد اكتفيت. سآخذ حصانًا وأعمل بائعًا بالتجول. لا تظن أن البيع بالتجول شيئًا قليلًا. فبه تجني الكثير من المال. لكن يجب أن يكون حصانك جيدًا. هذا شرط. أليس كذلك ؟ سيكون لديك حصان متين قوي، رمادي اللون."

([1])Derviş:
"Canın niye sıkılıyor Ali Osman?"
"Canımızı sıkmayan şey mi kaldı be Derviş?
Burnumuzu sıksan canımız çıkacak. Ağzımızın tadı kaçmış bir kere, dirliğimiz bozulmuş. Ne yapsan boş, ne yapsan hava."
Derviş:
"Sen de biraz geniş ol Ali Osman. Her şeye canını sıkma. Bırak,nerde inceyse arda kopsun."
Ali Osman:
"Kopacak ne kaldı ki zaten?"
Ali Osman ellerini başının altına koydu. Gözlerini tavana dikdi. Öbürleri, birbirlerine, duvarlarda büyüyen hayvan gölgelerine, tavana, tavandaki salmalara, pencere demirlerine baktılar.Geviş getiren hayvanların ağız şapırtıları, cilveleşen katırtarm
tepişmeleri, alıırın bozuk havasında dağılıyordu. Herkesin kendisini yalnız saydığı bir ara Ali Osman doğruldu."Benim babam," dedi, "sen burda kalma, git burdan. Git kendini
kurtar. Git Gavur köyüne kamyonculuk öğren benim babam.Buralar sana yaramaz . Boynu bükük öldüler,a,g,e.s٤٣ ٤٤.

محيي الدين:
لو كنت مكانك كنت سآخذ حصان أسمر قاتم. يكون قويًا ومتينًا أكثر." (١)

دعم الكاتب قضية الهجرة وأكد على أهميتها مؤكدا أن الفقر هو السبب الرئيس في رغبة القرويين في الهجرة والذهاب بعيد عن القرية واستخدم في التعبير عنها الرمزيات وإيمانا منه بأنها السبيل الوحيد للنجاة ظل يؤكد هذه الفكرة طوال الرواية لأسباب متعددة وأشكال مختلفة وكأن كل شيء يهاجر فهذا خليل يسوق الغنم أمامه وكأن الحيوانات أيضا لاسبيل لها إلا الهجرة كالأتي:

"وفي اليوم التالي اصطحب قمبر خليل إلى المزرعة التي كان يعمل بها. وعلى الفور في ذلك اليوم أعطاه حذاء من الجلد الخام ليرتديه، وعصا بيده، وساق الغنم أمامه." (٢)

وأيضا هجرة طيور السنونو وعبر عنها الكاتب كالأتي:

"علقت عيني خليل في عش طائر السنونو، وظل ينظر إليه. كان يقول "طيور السنونو تغادر" (٣)

تطرق الكاتب إلى شكل أخر للهجرة من خلال حوار خليل وخضرعن الفتاة التي أحبها خضر وهاجرت مع عائلتها وأراد الكاتب أن يوضح من

([1])Halil:
"Nereye gidiyorsun?"
"Başımı alıp gideceğim yeğenim. B ir top kendimen başlasalar durrnarn kalan. Yoluma altın serpseler yine durmam. Canıma yetti ha! Bir beygir alır çerçilik ederim. Sen çerçilik deyip de
geçme ha! Çerçilikte çok iyi para vardır. Fakat iyi bir beygirin olacak. Bu şart bir kere. Değil mi ya? Dayanıklı bir beygirin olacak; kır."
Muhittin
"Ben senin yerinde olsam yağ ız alın m.Daha dayanıklı olur. Boynu bükük öldüler,a,g,e.s٣٦

([2])Ertesi gün Kamber, Halil'i çalıştığı çiftliğe götürmüştü. Hemen o gün, ayağına ham deriden bir postal, eline bir değnek verip danaları da önüne kalmışlardı Boynu bükük öldüler,a,g,e.s١٣

([3])Halil, gözlerini kırlangıç yuvasına dikip bakıyor; "Kırlangıçlar gitti," diyor Boynu bükük öldüler,a,g,e.s ٤٩

خلاله أن الحياة والزواج والأسرة لن تستقيم في القرية فحتى حبيبته ذهبت وهاجر خضر أيضا معها هجرة معنوية بالعزوف عن الزواج وصوره الكاتب كالأتي:

"أنا فشلت يا خليل. لقد أعطيت لها قلبي لدرجة أني ضللت طريقي. وهي أيضًا تحبني. مهما حدث طوال تلك السبع سنوات سأظل أركض خلفها. لهذا ذهب اليوم إلى القرية. ربما انت تعرف الفتاة، إنها "علياء" ابنة مصطفى تشاندير.هل ممكن أن لا أعرفها؟ بالطبع أعرفها، أنهم هنا منذ زمن طويل.نعم كانوا هنا ولكنهم ذهبوا. تتبعت أثرهم ووجدتهم، وجئت إلى هنا. فقاموا وهاجروا إلى النقيب. نعم هاجروا. وجعلوني أهاجر معهم. [١]

وهذه عظيمة التي لا سبيل لها في التخلص من فضيحة ابنتها أمينة إلا بالهجرة من القرية إلى مكان أخر لا يعرفها فيه أحد فكانت الهجرة هنا للتخلص من العار وأيضا يرمز للهجرة هنا بالذهاب بعيدا عن القرية وهى الهجرة بمعناها الباطني اى ترك كل مكان وكل شيء يعرف قصة أمينة حتى تستطيع العيش معها في مكان جديد وبيئة جديدة لا يعرفهم فيها أحد.

كالأتي:

والآن تمضي شتائها وصيفها في زاوية من المنزل، كخزين الفتيات العرائس، وكانت والدتها تريد الهجرة إلى قرية أخرى لتهرب من هذا. تقول لأمينة من سيتزوجك؟

أمينة في نظر والدتها ماهى إلا عاهرة القرية [٢]

([1])"Ben bir iflahsıza vurulmuşum. Gönlümü bir vermişim ki teptilim şaşmış. Onun da bende gönlü var. Bu yedi yıldır nereye gitseler peşlerinden giderim. B ugün Yüzbaşı'ya bu sebepten gittim. Kızı bilirsin belki; Çandır Mustafa'nın kızı Aliye." "Bilmez olur muyum? Buradaydılar bir zaman." "Buradaydılar gittiler. izlerini buldum, geldim buraya. Onlar da kalktı Yüzbaşı 'ya göçtü. Göçtüler ya, beni de göçürttüler Boynu bükük öldüler,a,g,e.s ٦٧

([2])Şimdi, yazı ve kışı, evinin köşesinde gelinlik kızlara iş işlemekle geçiriyordu. Anası başka bir köye göçmelerini istiyordu. Gitmek, buradan

كان حلم الهجرة إلى المدينة يراود القرويون وماسمعوه عنها من سبل العيش والترفيه والمقارنة بين حياة القرويون وحياة أهل المدينة وبين العمل في القرية وفي المدينة والتي عبر عنها الكاتب بالحديث الذي دار على لسان أحد القرويين كالأتي:

" التنديش:

وأنا أيضا سوف أغادر هذا الخريف يا أخوات رأيت أطفال عجم يعيشون مثل الوردة أحد والديهم يعملونهم وزوجاتهم في صناعة التبغ تعتني أمهاتهم بالأطفال وتعد لهم الطعام ويقولون إننا سعداء ومرتاحون لأذهب ولأعمل أنا أيضا في مصنع ما هذا المكان لم يعد له طعم .احفر لشهرين في الربيع واجمع القطن في أحد أشهر الخريف ونم بعد ذلك ، الأمة الفلاحة التي لا تعمل لمدة ثلاثة أشهر لاتشبع بطونهم إذ سألتموني لماذا دعوني أخبركم بطن الفلاحين لا تشبه بطن سكان المدينة فبطن أهل المدينة أصغر فهو يشبع اذا أكل لقمتين في خبز ولكن خاصتنا لايشبعون لأن بطوننا كبيرة جدا ". (١)

وتطرق الكاتب أيضا إلى رغبة البعض في الهجرة بسبب الخوف من تحول ينيجة إلى مالاتشا

أوزون محمود:

"أنا أقول ولكن لا أحد يصدقني. لو لم تتحول "ينيجه" إلى

---

kaçmak, kurtulmak istiyordu. "Seni daha kim alır kız?" diyordu Emine'ye. Anasına göre, olsa olsa köyün orospusu olurdu Emine. Boynu bükük öldüler,a,g,e.s٢٨٥

([1])Altındiş:

"Ben de bu güz göçeceğim kardaşlar. Ben Acem'in çocuklarını görmüşüm. Gül gibi yaşıyorlar vallaha. İkisi fabrikada çalışıyor,avratları da tütün rejisinde. Anaları çocuklara bakıyor, yemek yapıyormuş. Keyfimiz ve rahatıınız iyi diyorlar. Ben de gider bir fabrikada çalışırım. Burda tadımız tat değil. Baharda iki ay kazma döv, güzün bir ay pamuk topla, sonra yat babam yat.Üç ay çalışmaynan köylü milletinin karnı doymaz arkadaş. Niye derseniz söyleyeyim, çünkü köylü milletinin karnı şehirlininkine benzemez. Şehirlinin karnı küçük; iki lokma ekmek yesin doyar. Ama bizimki doymaz. Çünkü bizim karnımız çok büyüktür،Boynu bükük öldüler,a,g,e.s٣٠٩.

"مالاتتشة" سأقطع يداي من هنا."
"رأى "كال حسن" أطفال "عجم" في المدينة. كانت حالتهم جيدة جدًا. إنهم هم من جلبوا هذه الفكرة لعقل "كال حسن". لو خدع والده سيذهب مباشرة. لم يستطيعوا أن يخدعوا "كوجا مصطفى."
"سيهاجرون يا عزيزي، سيهاجرون." (١)

وتحدث عن كل حسن الذي كان يقنع والده بالهجرة من القرية والذهاب إلى المدينة التي كانت حلم الكثير من القرويين قرر الهجرة عن مجتمعه القروي لأنه لم يجد نفسه ومن أجل أن ينجو من الفقر ربما تتفتح له أفاق جديدة في المدينة

في تلك الفترة كالأتي:

"لم يصبح لدينا هنا عيشًا يا والدي. نحن نعاني شقاء وقهر هذه القرية لسنوات، ما الذي أفادنا. ماذا ربحنا؟ نحن نصبح أسوء كل يوم. نحن فقراء يا والدي، نحن ذليلون. الوضع لم يعد كالسابق. لماذا لا ترى هذا؟ انظر إلى أطفال عجم، لقد ذهبوا، وهم يعيشون الآن حياة جميلة في أضنه. أما نحن فنُذل هنا." (٢)

وبرغم أن الهجرة كانت هى السبيل الوحيد للخلاص من كل أشكال المعاناة إلا أن الكاتب أيضا رصد بعض القرويون الرافضين للهجرة والمتمسكين بالأرض مثل والد كل حسن حينما كان يقنعه ولده بالهجرة والذهاب إلى المدينة كالأتي:

([1])Uzun Mahmut:
"Ben diyorum da kimse inanmıyor. Yenice Malaççа'ya dönmezse ben ellerimi keserim burdan."Kel Hasan Acem'in çocuklarını görmüş şehirde, çok iyilermiş.Onlar vermiş bu akılı Kel Hasan 'a. Babasını kandırsa hemen gidecekmiş ya, tavlayamıyormuş Koca Mustafa'yı. "Göçecekler kardaşım, göçecekler." Boynu bükük öldüler,a,g,e.s٦٢

([2])"Artık bu köyde ekmeğimiz kalmadı baba. B unca yıldır bu köyün kahrını çekeriz de neyimiz arttı. Ne kazandık? Her gün biraz daha kötülüyoruz. Sefiliz baba, sefil. Durum eski durum değil artık. B unu niye görmüyorsun? B ak Acem'in çocuklarına, gittiler, gül gibi yaşıyorlar Adana' da. B izse burda sürünüyoruz." Boynu bükük öldüler,a,g,e.s٢٢٧

"ما دمت تقول أنك ستذهب، فاذهب إذًا. ليس هناك من يمنعك، اذهب. أن لن اذهب إلى أي مكان. أنا اعتدتُ على القرية، واعرفها جيدًا. لن استطيع أن اعتاد على أي مكان غيرها. ما دمت تريد هذا، فاذهب وليسهل الله لك طريقك." (١)

الخاتمة

وتشتمل على أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وهي على النحو الآتي:

- القضايا التي يعبر عنها الكاتب تجاه مجتمعه هي المسؤولة عن بعث الحركة وتحريك الحدث ويمكن اتخاذها ذريعة للتعبير عن هموم الكاتب تجاه مجتمعه.
- تعدد أنماط الشخصيات عند جوناي ولكنه لم يهمل بقية الشخصيات إلا أنه لم يمنحها عنايته وتركيزه كما فعل مع الشخصيات الرئيسية.
- الكاتب التركي يلماز جوناي ركز على القرية ولم يغادرها إلى المدينة إلا قليلًا، وقد أجاد الكاتب في تصوير الشخصية بل أبدع في رسمها وتكوينها وحنينها إلى النشئة والموطن.
- لقد كان الريف هو الشغل الشاغل للكاتب، هي القضية التي ملكت عليه زمام التفكير لذا سخر الكاتب أدبه لخدمة هذه القضية من خلال إلقاء الضوء على مشكلات هذا الواقع ومحاولة إيجاد حلول ناجزه لها.
- لم يكونا بمعزل عن المجتمع الريفي وقضاياه الملحة.
- كان الكاتب جوناي مشغولًا بواقعه مهمومًا بقاضاياه لذا توجه الفكر الإشتراكي ملتمسًا فيه الحل الناجح لعلاج مشكلات مجتمعه وكان يتسم بالحده والثورية ولم يكن اختيار الفكر الإشتراكي من قبيل المصادفة، بل كان هذا التوجه له أسبابه ودوافعه نتيجة لما اصتدم به في حياته

(١)"Madem gideceğim diyorsun, git. Elini kolunu bağlayan yok, git. Ben bir yere gitmem. Ben köye alışmışım, onu bilirim. Başka yerlerde edemem ben. Madem sen istiyorsun, yolun açık olsun git." Boynu bükük öldüler,a,g,e.s ٢٢٧

وفي شبابه فضلًا عن الحروب وسوء الحالة الإقتصادية والإجتماعية واختلاف الثقافات وضياع القيم والمبادئ مما جعله يبحث عن بارقة أمل ومن هنا كان توجهه وفكره التي أثر في فكره وأدبه.

- نجح الكاتب في تحديث أبعاد الظروف الإجتماعية والإقتصادية على نحو مؤثر في تصوير حالات الفقر والثراء.
- تميز الكاتب يلماز جوناي بالجمالية في الأسلوب والصدق في التعابير وعدم التصنع وقدرته على تقريب القضايا إلى الأذهان بالتصوير الفني المبدع

المصادر والمراجع

المصادر التركية

المراجع العربية

أحمد السعيد سليمان التيارات القومية والدينية في تركيا المعاصرة، دار المعرفة، القاهرة، ١٩٦١م.

إقبال الأمير السمالوطي ، التنمية الاجتماعية، بدون ناشر، ٢٠٠٣م.

أمارتيا صن، التنمية حرية، ترجمة شوقي جلال، سلسلة عالم المعرفة عدد ٣٠٣ ، مايو ٢٠٠٤م.

رايموند ويليامز،طرائق الحداثة ضد المتوائمين الجدد،ترجمة فاروق عبدالقادر، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٢٤٦.

محمد السيد عبدالسلام، الأمن الغذائي للوطن العربي، عالم المعرفة،١٩٩٨م.

معهد التخطيط القومي، تقرير التنمية البشرية مصر، القاهرة، ١٩٩٦م.

المراجع التركية:

YILMAZ GÜNEY: Boynu bükük öldüler, GÜNEY YAYlNLARI EDEBiYAT DiZİSİ, Engin Matbaacılık, İstanbul, 2000

Engin Yildiz Popüler Sinema: ***Sanat Sinemasi Ve Üçüncü Sinema Ekseninde Yilmaz Güney Sinemasi*** Yüksek Lisans Tezi Sinema Ve Televizyon Anabilim Dali Danişman: Anadolu Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Temmuz 2019.

Engin YILDIZ ***POPÜLER SİNEMA، SANAT SİNEMASI VE ÜÇÜNCÜ SİNEMA EKSENİNDE YILMAZ GÜNEY SİNEMASI*** YÜKSEK LİSANS TEZİ Sinema ve Televizyon Anabilim Dalı Danışman: Anadolu üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü Temmuz 2019.

Fethi NACİ, Yılmaz Güney BOYNU BüKüK ÖLDÜLER . GÜNEY YAYINLARI Baskı، cilt:_Engin Matbaacılık، İstanbul، 2000 Temmuz 1972.

Ibrahim Agah dubukçu:***Türk islam kültürü üzerinde Araştirmalar ve görüşler***, Ankara, 1987

Serdar GÜLER: ***Türkiye'de Roman Tartışmaları ve Türk Romanın Gelişimi***, Doktora Tezi, İstanbul Üniversitesi Sosyal Dalı, Sosyal Bilimler Enstitüsü, 2017.

Stephen Caruuthers: ***Yilmaz Güney's The Fields of Yuréghir and Arkadaş***: From Despair to Hope, CINEJ Cinema Journal Published by University library system، of University of Pittsburg.